حكايات
واختراعات
الشروق

٤

الصاروخ والنجم أبو ذيل

تأليف
أحمد نجيب

ريشة
مصطفى حسين



دار الشروق

الصاروخ والنجم أبو ذيل

حكايات واختراعات الشروق

٤



تأليف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال

ريشة

مصطفى حسين

إشراف

المهندس ابراهيم المعلم

© دار الشروق



هَلْ رَأَيْتَ الصَّوَارِيخَ الجَمِيلَةَ المُلَوَّنَةَ الَّتِي تَمْلأُ السَّمَاءَ بِاللَّيْلِ فِي بَعْضِ أَيَّامِ الأَعْيَادِ والإحْتِفَالَاتِ .. ؟

وَهَلْ سَمِعْتَ عَنِ الصَّوَارِيخِ الَّتِي تَسْتَعْمِلُهَا الجُيُوشُ العَرَبِيَّةُ . لِتَضْرِبَ بِهَا طَائِرَاتِ الأَعْدَاء .. ؟

إِنَّ الصَّارُوخَ يَطِيرُ وَرَاءَ الطَّائِرَةِ .. حَتَّى يُصِيبَهَا .. وَيَنْفَجِرَ فِيهَا .. فَتَسْقُطُ الطَّائِرَةُ .. وَتَحْتَرِقُ ..

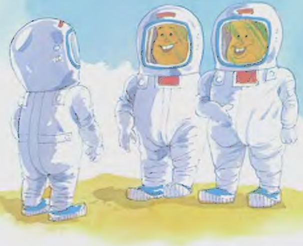




الإِنْسَانُ وَصَلَ فِعْلاً إِلَى القَمَرِ ..

تَعَالَ مَعِي نُسَافِرُ إِلَى ٱلقَمَرِ ..
بِٱلتُّرَام .. ؟ بِٱلسَّيارَةِ .. ؟ بِٱلقِطَارِ .. ؟ بِٱلبَاخِرَةِ .. ؟ بِٱلطَّائِرَةِ .. ؟
لَا لَا لَا ..
إِنَّنَا نُسَافِرُ بِٱلصَّارُوخِ .. فِي سَفِينَةِ فَضَاءٍ ..

نَحْنُ ٱلآنَ فِي مَحَطَّةِ إِطْلَاقِ الصَّوَارِيخِ ..
وَهَذَا هُوَ الصَّارُوخُ .. يَسْتَعِدُّ لِلسَّفَرِ .. إِلَى القَمَرِ



أَنَا .. وَأَنْتَ .. وَعُقْلَةُ الصُّبَاعِ ..
نَحْنُ الآنَ رُوَّادُ فَضَاءٍ .. لَبِسْنَا مَلَابِسَ الفَضَاءِ ..
وَهَذَا هُوَ الصَّارُوخُ الثَّقِيلُ الجَبَّارُ .. الَّذِي سَيَطِيرُ بِنَا إِلَى القَمَرِ ..
إِنَّهُ يَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ .. أَوْ ثَلَاثِ مَرَاحِلَ ..
كُلُّ قِسْمٍ مِنْهَا كَأَنَّهُ صَارُوخٌ مُسْتَقِلٌ ..
كُلُّ قِسْمٍ مِنْهَا فِيهِ كَمِّيَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الوَقُودِ ..



أُنْظُرْ .. فَوْق ..
فِي أَعْلَى الصَّارُوخِ .. تُوجَدُ سَفِينَةُ الفَضَاءِ ..
هُنَا .. فِي سَفِينَةِ الفَضَاءِ .. سَنَذْهَبُ إِلَى القَمَرِ ..
وَنَعُودُ إِنْ شَاءَ الله ..

لَقَدِ اقْتَرَبَ مَوْعِدُ إِطْلَاقِ الصَّارُوخِ ..
إِنَّهُم يَعِدُّونَ .. بِالعَكْسِ ..
١٠ ـ ٩ ـ ٨ ـ ٧ .. وَهَكَذَا ..
هَذَا اسْمُهُ (العَدُّ التَّنَازُلِيُّ) ..
وَعِنْدَمَا يَصِلُونَ إِلَى الصِفْرِ ..
يَنْطَلِقُ بِنَا الصَّارُوخُ ..
إِلَى القَمَرِ ..

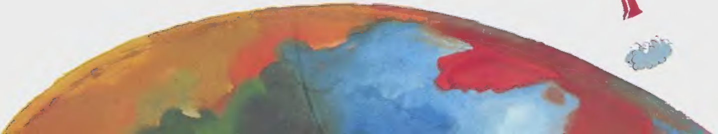
اشْتَعَلَ اَلْوَقُودُ فِي اَلْمَرْحَلَةِ اَلأُولَى ..
وَارْتَفَعَ بِنَا اَلصَّارُوخُ الجَبَّارُ ..
وَبَعْدَ حَوَالَى دَقِيقَتَيْنِ وَنِصْفٍ
كُنَّا قَدِ ارْتَفَعْنَا أَكْثَرَ مِنْ ٥٠ كِيلُومِتْراً ..
وَانْتَهَى وَقُودُ اَلْمَرْحَلَةِ الأُولَى ..
وَأَصْبَحَتْ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا ..



الصَّارُوخُ يَفُكُّ اَلْمَرْحَلَةَ الأُولَى .. وَيَرْمِيهَا ..
فَيَخِفُّ وَزْنُهُ ..

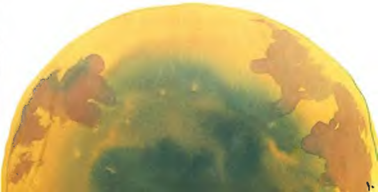
وَاشْتَعَلَ وَقُودُ اَلْمَرْحَلَةِ اَلثَّانِيَةِ ..
وَزَادَتْ سُرْعَةُ الصَّارُوخِ

وَعِنْدَمَا انْتَهَى وَقُودُ اَلْمَرْحَلَةِ الثانِيَةِ ..
وَأَصْبَحَتْ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا ..
الصَّارُوخُ يَفُكُّهَا .. وَيَرْمِيهَا ..
فَيَخِفُّ وَزْنُهُ .. وَتَزْدَادُ سُرْعَتُهُ ..



إِنَّنَا نَدُورُ ٱلآنَ حَوْلَ ٱلأَرْضِ ..
وَقُودُ ٱلْمَرْحَلَةِ ٱلثَّالِثَةِ يَشْتَعِلُ ..

نَحْنُ ٱلآنَ نَتَّجِهُ إِلَى ٱلقَمَرِ ..
وَلَمَّا يَنْتَهِي وَقُودُ ٱلمَرْحَلَةِ ٱلثَّالِثَةِ نَرْمِيهَا ..
وَلَا يَبْقَى ٱلآنَ فِي ٱلطَّرِيقِ إِلَى ٱلقَمَرِ ..
إِلَّا سَفِينَةُ ٱلفَضَاءِ .. وَنَحْنُ فِي دَاخِلِهَا ..





سَفِينَةُ ٱلفَضَاءِ .. وَصَلَتْ بِنَا إِلَى ٱلقَمَرِ ..
نَحْنُ نَدُورُ ٱلآنَ حَوْلَ ٱلقَمَرِ ..
هَذِهِ سَفِينَةُ ٱلفَضَاءِ ...
وَهَذَا ٱلجُزْءُ ٱسْمُهُ (مَرْكَبَةُ ٱلقَمَرِ) ..
(مَرْكَبَةُ ٱلقَمَرِ) هِيَ ٱلَّتِي سَتَنْفَصِلُ ..
وَتَنْزِلُ عَلَى سَطْحِ ٱلقَمَرِ ..





أنَا وأنْتَ نَنْتَقِلُ إلَى (مَرْكَبَةِ ٱلقَمَرِ) ..
وَعُقْلَةُ الصُّبَاعِ يَبْقَى فِي (سَفِينَةِ ٱلفَضَاءِ) ..

أنَا وَأنْتَ نَنْزِلُ (بِمَرْكَبَةِ القَمَرِ) .. عَلَى سَطْحِ ٱلقَمَرِ ..
وَعُقْلَةُ ٱلصُّبَاعِ يَدُورُ (بِسَفِينَةِ ٱلفَضَاءِ) .. حَوْلَ ٱلقَمَرِ ..

مَرْكَبَةُ ٱلقَمَرِ
نَزَلَتْ بِنَا عَلَى سَطْحِ ٱلقَمَرِ ..

وَخَرَجْنَا مِنْهَا .. بِمَلابِسِنَا ٱلعَجِيبَةِ ..
نَحْنُ نَمْشِي ٱلآنَ عَلَى سَطْحِ ٱلقَمَرِ ..
القَمَرُ لَيْسَ فِيهِ هَوَاءٌ ..
وَلَكِنْ مَلابِسَنَا ٱلعَجِيبَةَ فِيهَا مَا نَحْتَاجُهُ
مِنَ ٱلهَوَاءِ ..



أُنْظُرْ إِلَى هَذِهِ ٱلسَّيَارَةِ ٱلعَجِيبَةِ ..
إِنَّهَا سَيَّارَةٌ أَحْضَرْنَاهَا مَعَنَا مِنَ الأَرْضِ
سَيَّارَةٌ مَخْصُوصَةٌ .. صَنَعَهَا ٱلعُلَمَاءُ لِتَسِيرَ عَلَى سَطْحِ ٱلقَمَرِ ..
إِنَّنَا نَرْكَبُ (ٱلسَّيَارَةَ ٱلعَجِيبَةَ) ..
وَنَمْشِي بِهَا عَلَى سَطْحِ ٱلقَمَرِ ..

وَنَجْمَعُ عَيِّنَاتٍ مِنَ الأَحْجَارِ وَالصُّخُورِ وَنَحْمِلُهَا مَعَنَا إِلَى الأَرْضِ ..
لِيَفْحَصَهَا ٱلعُلَمَاءُ .. وَيَعْرِفُوا تَكْوِينَ ٱلقَمَرِ ..
إِنَّ ٱلصُّخُورَ هُنَا خَفِيفَةٌ ..
وَزْنُهَا فِي ٱلقَمَرِ أَخَفُّ مِنَ الأَرْضِ سِتُّ مَرَّاتٍ ..
وَأَنَا وَأَنْتَ أَيْضاً وَزْنُنَا فِي ٱلقَمَرِ يُصْبِحُ خَفِيفاً ...
أَخَفَّ مِنَ الأَرْضِ سِتَّ مَرَّاتٍ ...



أُنظُرْ .. إِنَّ السَّمَاءَ سَوْدَاءُ كَالفَحْمِ .. لِأَنَّ القَمَرَ لَيْسَ فِيهِ هَوَاءٌ ..
الهَوَاءُ هُوَ ٱلسَّبَبُ فِي لَوْنِ ٱلسَّمَاءِ ٱلزَّرْقَاءِ ٱلجَمِيلَةِ ..

قَبْلَ أَنْ نَتْرُكَ ٱلقَمَرَ .. نَضَعُ بَعْضَ الأَجْهِزَةِ ٱلعِلْمِيَّةِ ..
هَذِهِ الأَجْهِزَةُ ٱلعِلْمِيَّةُ سَتَبْقَى عَلَى القَمَرِ مُدَّةً طَوِيلَةً ..

وَتُرْسِلُ إِلَى ٱلعُلَمَاءِ فِي الأَرْضِ
مَعْلُومَاتٍ كَثِيرَةً .. عَنِ ٱلقَمَرِ ..
وَعَمَّا يَحْدُثُ حَوْلَ ٱلقَمَرِ ..



وَٱلآنَ .. هَيَّا بِنَا ..
نَرْجِعُ إِلَى (مَرْكَبَةِ ٱلقَمَرِ) ..
وَنَطِيرُ بِهَا عَائِدِينَ إِلَى صَدِيقِنَا عُقْلَةِ الصُّبَاعِ .. ٱلذِي يَنْتَظِرُنَا فِي (سَفِينَةِ الفَضَاءِ)

رَجَعْنَا بِمَرْكَبَةِ الْقَمَرِ .. إِلَى سَفِينَةِ الْفَضَاءِ ..
صَدِيقُنَا عُقْلَةُ الصُّبَاعِ .. مَبْسُوطٌ .. لِأَنَّنَا رَجَعْنَا إِلَيْهِ بِسَلَامٍ ..
عُقْلَةُ الصُّبَاعِ أَخَذَ الصُّخُورَ وَالْأَحْجَارَ الَّتِي أَحْضَرْنَاهَا مِنَ الْقَمَرِ ..
وَوَضَعَهَا فِي سَفِينَةِ الْفَضَاءِ ..





هَذِهِ الشُّهُبُ ..
لَوْ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ ..
رُبَّمَا تَقْتُلُ بَعْضَ النَّاسِ ..
وَلَكِنَّ الْهَوَاءَ الَّذِي يُحِيطُ بِالْأَرْضِ .. يَحْمِي النَّاسَ ..
وَيَمْنَعُ وُصُولَ الشُّهُبِ إِلَيْهِم ..
لِأَنَّ هَذِهِ الشُّهُبَ .. قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى الْأَرْضِ ..
تَحْتَكُّ بِالْهَوَاءِ .. وَتَحْتَرِقُ ..
كُلُّ شِهَابٍ عِنْدَمَا يَحْتَرِقُ .. يَتْرُكُ وَرَاءَهُ ذَيْلًا طَوِيلًا .. نَرَاهُ نَحْنُ عَلَى الْأَرْضِ
فَنَظُنُّ أَنَّهُ نَجْمٌ يَسْقُطُ ..
هَذَا الْفَضَاءُ الْمُحِيطُ بِالْأَرْضِ .. فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ ..
كَثِيرٌ مِنْهَا لَمْ نَعْرِفْهُ حَتَّى الْآنَ ..



سَفِينَةُ الفَضَاءِ ..
بَعْدَ أَنْ قَامَتْ بِرِحْلَتِهَا ..
تَعُودُ إِلَى الأَرْضِ ..

الإِنْسَانُ عَرَفَ مِنْ هَذِهِ الرِّحْلَةِ ..
وَغَيْرِهَا مَعْلُومَاتٍ كَثِيرَةً عَنِ
الفَضَاءِ .. وَالسَّفَرِ فِي الفَضَاءِ ..

الإِنْسَانُ اسْتَطَاعَ .. بَعْدَ هَذَا ..
أَنْ يَصِلَ إِلَى القَمَرِ ..
وَيَمْشِي عَلَى سَطْحِ القَمَرِ ..
ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الأَرْضِ ..

كَيْفَ حَدَثَ هَذَا .. ؟

إِلَى اللِّقَاءِ فِي الكِتَابِ القَادِمِ ..
إِنْ شَاءَ اللهُ ..



مطابع الشروق

حكايات واختراعات الشروق

كُتبٌ عِلميّة شائقة للأطفال

إشراف

المهندس ابراهيم المعلم

دار الشروق

بيروت: مارالياس - شارع السيدة صيداني - بناية صحناوي - ص.ب: ٨٠٦٤ - برقياً: داشروق

تلكس ٢٠١٧٥ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٢٠٧٩٨٤ - ٨١٧٥٥٥ - فاكس ٨١٧٧٦٥

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني - ت: ٣٩٣٤٥٧٨/٣٩١٣٢٣٣ - فاكس: ٣٩٣٤٨١٤ - تلكس

٩٣٠٩١ - ٨ شارع سيبويه المصري - مدينة نصر - ت: ٢٦٣٣٣٩٨ - ٢٦٣٣٤٥٠٨ - فاكس: ٢٦٧٥٦٧